الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم.

كلية الأدب العربي والفنون

قسم :الدراسات اللغوية

تخصص: تعليمية اللغة العربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها الموسومة بـ:

آليات اكتساب اللغة عند الطفل ـ مرحلة الروضة نموذجا

إعداد الطالبة:

- بوعودة عائشة

إشراف:

د.بحوص نوال

السنـــة الجامعيـــة: 2016 / 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم ارزقنا حسن التوكل ودوام السعي إلى رضاك وجنبنا وساوس الشيطان.

وقنا شر الإنس والجن وهب لنا حقيقة الإيمان وارزقنا الخير والحلال.

لله إني أسألك علما نافعا ورزقا واسعا وقلبا خاشعا ونورا ساطعا وذرية صالحة وشفاء من كل داء.

اللهم إني أسألك درجات العلا وارزقنا الجنة والإيمان الخالص وعلما نافعا.

اللهم زدني حبي إليك وإلى نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .

تشكرات

أحمدك ربي حمد معترف بنعمك وأشكرك مقر بمنك و كرمك و أصلي و أسلم على رسولنا أبي القاسم، أفصح من نطق بالضاد، و خير من حث على تعلم العربية.

أتوجه بالشكر و الامتنان للأساتذة بحوص نوال على تدعيمها و توجيهاتها القيمة من أجل إتمام هذا البحث.

كما أشكر أيضا أساتذتي الكرام من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي.

و كل من ساهم في إنجاح هذا البحث من قريب أو بعيد و لو بكلمة طيبة أو دعاء.

لكم الشكر الجزيل

"عائشة"

إهداء

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا في إنجاز هذا العمل.

أهدي هذا العمل:

من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات إلى أغلى إنسانة في هذا الوجود أمي الحبيبة "خيرة".

إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما أنا عليه أبي رحمه الله "عبد القادر"

إلى من قاسمني رحم أمي إخوتي و أخواتي: "محمد ـ أحمد ـ الميلود ـ وردة ـ حبيبة ـ زهرة ـ حكيمة ـ و زوجة أخي رقية".

و إلى رفقاتي دربي: "جميلة ـ نجاة ـ أمينة ـ حورية".

و إلى ابنة خالي فاطمة و بنات خالتي حليمة ـ نجمة.

و إلى كل من يعرفني و ساندني.

و إلى كل من حمله قلبي.

و إلى كل من علمني حرفا منذ نعومة أظافري إلى الأساتذة الذين ساهموا في تنمية مواهبي في مجال المعرفة و العلم من الابتدائي إلى الجامعي.

شكرا

" عائشة"

مقدمة:

الإنسان كائن اجتماعي و اللغة لا يمكن تصورها إلا في ظل نظام عام للتبادل المادي والفكري بين أفراد المجتمع الواحد.

حيث أن على مر العصور أهتم الإنسان بطفله و تربيته على أنه هو الموصل لتراث الأمة وثقافتها وهو المنيع للدفاع عنها، و الصانع لمستقبلها، والعامل على ازدهار اقتصادها، كل هذا بشرط أن تحسن نشأته، و العناية بنموه الفكري، بما يتناسب مع الظروف البيئية والاجتماعية التي يعيشها مجتمعه.

إن نظرية اكتساب اللغة عند الطفل تعد من الإشكاليات التي عرفتها الساحة العلمية واللغوية والاجتماعية، فقد حاولت العديد من النظريات كيفية تفسير الطفل اللغة، باعتبار الأطفال هم صانعوا المستقبل ورجال الغد حيث تبنى عليهم آمال تطور البلد وازدهاره والاهتمام بهم ورعايتهم وهو الاهتمام بالمستقبل وتقدم المجتمع ورقيه.

وهنا جاء الاهتمام بكيفية اكتساب الطفل اللغة ونظرا لأهمية هذا البرعم والمكانة التي يحتلها بين علماء النفس وعلماء الطب، قادتني أفكاري وأهوائي للتطلع إلى موضوع آليات اكتساب الطفل اللغة، فقمت بدراسة دراسة موضوعية نظرا للدور الذي تلعبه اللغة والوظائف التي تحتلها، لذا كان عنوان بحثي "آليات اكتساب اللغة عند الطفل في مرحلة الروضة نموذجا"، وانطلاقا من عنوان الدراسة فماذا نقصد باللغة؟ وما هي مراحل اكتسابها عند الطفل؟ وما هي أهم النظريات التي فسرت كيفية اكتساب الطفل اللغة؟

سنهدف من خلال هذه الدراسة إلى توضيح أهمية اللغة في المجتمع ودورها لرجال الغد، بالإضافة غلى الهدف الحقيقي في اكتسابها عند الطفل، ومن دوافع اختياري لهذا الموضوع هو مكانة الطفل الرفيعة في المستقبل.

حيث قسمت بحثي إلى مدخل، مقدمة، فصلين، وخاتمة، وفهرس للموضوعات وقائمة المصادر والمراجع.

فكان المدخل بعنوان النمو اللغوي عند الطفل (مفاهيمه، خصائصه، وسماته)، تطرقت فيه إلى العناصر التالية:

. مفهوم الاكتساب اللغوي لغة واصطلاحا.

. مفهوم اللغة لغة واصطلاحا.

. مفهوم الطفل لغة واصطلاحا.

. خصائص اللغة

. وظائف اللغة.

. سمات لغة الأطفال.

. العوامل التي يتوقف عليها اكتساب الطفل اللغة.

أما الفصل الأول فرسم بمراحل ونظريات اكتساب اللغة عند الطفل تطرقت فيه إلى:

. مراحل اكتساب اللغة عند الطفل.

. نظريات اكتساب اللغة عند الطفل.

. المقاربات النظرية لاكتساب اللغة.

. آليات النمو اللغوي.

أمـا الفصـل الثـاني: دراسـة ميدانيـة لاكتسـاب الطفـل اللغـة فـي مرحلـة الروضـة، عالجت فيها طرق التدريس المتبعة لتلقين الطفل اللغة، تحليل المعطيات المحصل عليها من الاستبيان.

وختمت الموضوع بخاتمة جمعت فيها النتائج التي استخلصتها من البحث، خلال هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي تماشيا مع طبيعة الموضوع، فالمنهج الوصفي تمثل في وصف كيفية اكتساب الطفل اللغة، أما التحليلي تمثل في تحليل استبيان المقدم للمعلمين، معتمدة في ذلك على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

ـ محمد فوزي بني ياسين، اللغة: نشأتها . خصائصها . مشكلاتها . قضاياها . نظرياتها ـ مهاراتها . مداخل تعليمها . تقييم تعلمها.

. زكريا إسماعيل طرق تدريس اللغة العربية.

وفي الأخير ليسعني إلا أن أقدم شكري إلى الأستاذة المشرفة "بحوص نوال" على دعمها وتوجيهاتها وتقديم النصائح لي من أجل إتمامي هذا البحث.

مفاهيم البحث

يمثل اكتساب اللغة أحد الموضوعات التي حظيت باهتمام العلماء وبخاصة علماء النفس واللغة.

حيث أننا نجد الله وتعالى فضا الإنسان على ما سواه بقدرته على اكتساب اللغة.

فقبل أن نتعرف الاكتساب اللغوي اصطلاحا لابد من إدراجه لغة.

1. مفهوم الاكتساب اللغوي

لغة:

من كسب واكتسب أي طلب الرزق واكتسب المال أي ربحه[1].

والمكاسب جمع مكسب وهو مفعل من الكسب ،إما مصدر مبني بمعنى الكسب أو التكسيب اسم مكان من الكسب ،واستعمله الفقهاء في نفس المعنى اللغوي[2].

2) اصطلاحا:

يقصد بالاكتساب اللغة العملية اللاشعورية التي تتم عن غير قصد من الإنسان والتي تنمي عنده المهارات اللغة ،وهو إن كان غير واع بهذه العملية اللاشعورية فهو واع بأنه يستخدم اللغة كوسيلة للاتصال، وهذه العملية تشبه ،وإن لم تماثل عملية تنمية القدرة عند الأطفال على تعلم لغتهم الأولى... الطفل كما نعلم لا يشغل نفسه بفهم القاعدة النحوية[3]

عندما يستمع إلى جملة من أبيه وأمه لا يقف برهة ليحفظ بعض الكلمات ليرتبها بعد ذلك في تراكيب، إن لديه حساسية اكتسابها من المحبطين به تجعله يرفض بعض التغيرات ويقبل أخرى ويؤثر كلمة على أخرى وذلك في ضوء ما ألفته أذنه إلى أن يكتسب القدرة على تنظيم أصوات النطق وذلك بتحريك بعض الأعضاء وكاللسان والشفتين فتكون له لغة في أولهما تقليدا بما يسمع إلى أن تتدخل قدراته الذهنية في اكتسابها.

---

[1] المبارك بن محمد الجزري بن الأثيرأمجد الدين أبو السعادات، المتقن:طاهر أحمد الرازي،محمود محمد الطناحي،الناشرللحلبي، ط1، 1383ه،1963م،ص171.

[2] الشيخ محمد علي التوجيدي التبريري، مصباح الفقاهة، دار الجوزي، ج2، د، ط، 1421، ص25.

[3] حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط2، 2009م_1429ه،ص33.

وهكذا تلازم عملية اكتساب الطفل للغة عملية التدريب والممارسة، المستمرة بالنطق والمحادثة المتواصلة إلى أن يتمكن من اكتساب عاداته اللفظية أثناء الكلام وما يجري به ألسنة الآخرين أن من الأوصاف التي تصف لنا اكتساب اللغة عبارات مثل: التعليم KRACHANE ويذكر كراشان الضمني ،والتعلم غير الرسمي ،والتعلم الطبيعي.

إن اكتساب اللغة بدون الدخول في مصطلحات يعني التقاط اللغة في مواقف طبيعية وبشكل لا إراديا من المتعلم ،ويرى بعض الخبراء أن اكتساب اللغة عملية خاصة [1]بالأطفال وأن تعلمها خاص بالكبار وأنهم إلى حد كبير يلتقطون اللغة أي يكتسبونها فهذه القدرة لا تختفي مع النضج.[1]

ومنه نستنتج أن اللغة جذورها موجودة عند الطفل ،ولكنها تكتسب نتيجة احتكاكه بالمجتمع الذي يعيشه فيه بمعنى أن اللغة تكتسب من خلال اختلاط الطفل مع أبويه والمحيطين به.

2 اللغة:

تمثل اللغة وسيلة اتصال بين الراشد والطفل ،وهي الأداة التي تتم من خلالها الاحتكاك ،إلا أنها تكتسب بصورة تلقائية وليست هبة يضيفها الإنسان إلى ما يملكه بدون مشقة، فلا بد من النطق والتعلم.

فاللغة لغة: تعني فعلة بضم إلغاء قال ابن فارس:"المقاييس اللام والغين والحرف المعتل أصلان صحيحان أحدهما يدل على الشيء لا يعتد به والآخر على اللهج بالشيء ،وقال الجوهري الصحاح: "أصلهما لغي أو لغو ،والهاء عوض ،وجمعهما لغي مثل برة وبرى ،ولغات أيضا ...والستة إليها لغوي ولا تقل لغوي. وزاد أبو البقاء الكفوي"الكليات" ومصدر اللغو وهو الطرح ،فالكلام لكثرة الحاجة إليها يرمى به ،وحذفت الواو تخفيفا ،جمعه لغات ولغوت أو لغى ،والفعل لغا يلغو لغوا إذا تكلم ،ومن لغي به لغا كرضى إذا لهج به[2].

---

[1]حامد عبد السلام وآخرون المرجع السابق ص 33،34

[2]حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح دار ابن الجوزي، الأردن، عمان،ط1،1425ه،-2005 م، ص33

حيث يحمل لسان العرب دلالة أخرى للغة تنص على أن اللغة من الأسماء الناقصة وأصلها لغوة ومن لغا إذا تكلم إن هذه الدلالة تحصر اللغة في نطاق فعل الكلام فقط وهي دلالة ضيقة.

إلى جانب ذلك يشير لسان العرب إلى تحديد أخر للدلالة اللغة مفاده واللغة النطق يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها آي ينطقون بها إن هذه الدلالة هي الأخرى تحصر دلالة اللغة في نطاق ضيق يجعلها مرادفة لفعل النطق[1] .وما نفهمه من لسان العرب أن اللغة لها علاقة بفعل الكلام أي النطق.

المعنى الاصطلاحي للغة:

إن اللغة وسيلة اتصال والتخاطب بين الناس ،وسبيل التفاهم بينهم ،حيث يستجيب الأطفال إلى اللغة التي ترد إلى مسامعهم قبل أن تتولد لديهم القدرة على استخدامها ،فالرضيع بعجز عن إيصال رسالته لذويه باستخدام اللغة ومفرداتها من الكلمات ،إلا أنه يستطيع أن يستخدم حنجرته لإخراج الأصوات ترتبط بنغمات خاصة تعبر عن ما يريد الوصول إليه[2].

وهناك العديد من التعريفات للغة التي اجتهد العلماء في وصفها نذكر منها:

اللغة عند ابن خلدون هي: "ملكة في اللسان للعبارة عن المعاني وهي في كل الأمة بحسب اصطلاحاتهم."وبمعنى ذلك أن اللغة هي تعبير يأتي من اللسان وهي تختلف من أمة إلى أخرى.

وعرفها الشيرازي في قاموس المحيط:"بأنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم [3]"

وما نفهمه من التعبير الشيرازي أن حد اللغة عنده عبارة عن أمور الثلاثة هي اللغة عبارة عن أصوات ،اللغة وسيلة للتعبير عن أغراض الأقوام وتنوع اللغات وتعددها بحسب أقوامها ومتكلميها.

واللغة عند دي سوسير هي"نظام من الإشارات تعبر عن أفكار[4]."

---

[1] سالمة صالح فرج ،طبيعة العلاقة بين اللغة والفكر ،مجلس الثقافة العام ،د.ط،2008م ،ص24.25.

[2] أديب عبد الله ،محمد النوايسية ،ايمان طه طايع القطاونة ،النمو اللغوي والمعرفي للطفل ،مكتبة المجتمع العربي ،عمان ،ط.2 ،2015م-1436ه ،ص16.

[3] نوال محمد عطيه ،علم النفس اللغوي ،مكتبة الأكاديمية ،ط-3،1995م،ص44.

[4] حسني عبد الجليل ،قواعد قراءة اللغة العربية ،دار الثقافة ،ط1 ،1421ه-2001م ،ص23.

وما نفهمه من تعريف دي سوسير أن اللغة هي اللفظ نعبر من خلاله عن مختلف الأفكار والمعاني.

كما نجد ادوارد سابير يعرف اللغة على أنها وسيلة إنسانية خالصة ،وغير غريزية إطلاقا ،لتوصيل الأفكار والمعارف والرغبات بنظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية[1].

ومن خلال تعريف ادوارد سابير يضع لنا بعض الخصائص التالية:

- اللغة وسيلة لاتصال الإنساني.
- اللغة رموز.
- اللغة اصطلاح[2].

كما يعرف كراتشلي اللغة البشرية بأنها التعبير عن المشاعر والأفكار وكذلك استقبالها عن طريق الرموز اللفظية وهو بذلك يكون قد وحد بين اللغة البشرية وبين الكلام[3].

ومنه يمكن القول من خلال تعريف كراتشلي أن اللغة من خلالها يمكننا التعبير عن الأحاسيس والأفكار ،ويمكن استقبالها بفعل الكلام ،بمعنى أن الكلام له علاقة باللغة.

3-الطفل:

يعد الطفل رمزا للبراءة في الطبيعة وعنوان الطهارة في الإنسان فالطفل في اللفة يعني:

في لسان العرب: الطفل هو الصغير من كل شيء والصبي يدعى الطفل حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم[4].

ما نستخلصه أن الصبي يدعى الطفل من ولادته حتى يحتلم.

وفي معجم مقاييس اللغة الطفل: الطاء والفاء واللام أصل صحيح مطرد ،ثم يقاس عليه،والأصل المولود الصغير يقال هو طفل،والأنثى طفلة،والمطفل: الظبية معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج،ويقال طفلنا ايلنا تطفيل، إذا كان معها أولادها فرفقنا بها في

[1]محمد فوزي أحمد بني ياسين ،اللغة نشأتها-خصائصها-مشكلاتها –قضاياها –نظرياتها- مهاراتها- مداخل تعلمها- تقييم تعلمها ،مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية ،الأردن: أربد ،ط1 ،2010 ،ص16.

[2]محمد حاسم العيدي ،علم النفس التربوي وتطبيقاته ،دار الثقافة ،عمان ،ط2 ،2009 ،ص287.

[3]إسماعيل عماد الدين ،الأطفال مرآة المجتمع ،النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية ،عالم المعرفة ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،ط1. ،1984م ،ص16.

[4]ابن منظور ،لسان العرب ،مادة الطفل ،دار صادر ،بيروت ،ط3 ،1414ه-1994م مجلد11 ،ص201-204.

السير،فهذا هو الأصل ،ومما اشتق منه قولهم للمرأة الناعمة :طفلة:كأنها مشتبهة في رطوبتها ونعمتها بالطفلة ثم فرق بينهما بفتح هذه و كسر الأولى ومن الباب أو قريب منه،طفل الظلام،وهو أوله،وإنما طفلا لقلته و دقه وذلك قبل مجيء معظم الليل،قال لبيد(الرمل):فدليت عليه قافل:وعلى الأرض غيابات الطفل ويقال:طفل الليل:أقبل ظلامه،وأما قول القائل (الوافر):لوهد جاده طفل الثريا[1].

أما اصطلاحا: الطفل في القرآن الكريم:هو منذ ولادة الصبي حتى تميلم[2]

قال الله تعالى:(وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا)[3].

(وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا)[4]

ويعرفه بياجيه:الطفل كائن نشط فاعل في بيئته يبني بنفسه عالمه المعرفي ،فالمعلومات لا تكسب في عقله سكبا إنما هو قادر على أن يكيف أبنيته المعرفية cognituive structurg ليستوعب الجديد من الأفكار ويقوم بالمزيد من الفهم[5] .

ومنه لقد اتفق المعنى المعجمي مع المعنى القرآني لمفهوم الطفل فهو من الولادة إلى أن يحتلم.

وعرفت أيضا بأنها الفترة العمرية التي تبدأ من لحظة الولادة وتمتد حتى يصبح هذا الطفل بالغا ناضجا ،وتعد هذه الفترة أطول فترة يحتاج فيها الإنسان إلى عائل يهتم به.

ومن تعريف بياجيه نتوصل إلى أن الطفل هو كائن بنفسه يكتسب عالمه المعرفي لأنه نشط وفاعل في مجتمعه، وله القدرة ليستوعب الجديد من الأفكار والمعلومات.

---

[1] احمد بن فارس بن زكريا الرازي ،معجم مقاييس اللغة ،المحقق إبراهيم شمس الدين ،دار الكتب الجامعية،بيروت ،ط3 ،2011م ،مجلد 2،ص7473.

[2] إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب،ط1، 1420 ه- 2000م ص 19

[3] سورة الحج ،الآية الخامسة ،ص266.

[4] سورة النور ،الآية التاسعة والخمسون ،ص286.

[5] محمد عودة الريماوي ،علم النفس النمو الطفولة والمراهقة ،دار الميسرة ،عمان ،ط2 ،2008م-1428ه،ص87.

4 - خصائص اللغة عند الطفل:

تتميز اللغة بعدة خصائص نذكر منها:

- **الاتصال:** اللغة هي وسيلة اتصال بين البشر حيث من خلال الاتصال تسير أمور حياتنا اليومية.
- **الرمز:** ألفاظ اللغة هي رموز لأشياء ف'ذا ذكرت كلمة (فرس) انصرف الذهن إلى حيوان طويل القامة ،كبير الرأس له أربعة قوائم. وإذا ذكرت كلمة كتاب انصرف الذهن إلى مجموعة من الصفحات مكتوب عليها مادة مطبوعة.

-التعبير: رغم أن كل لغة مكونة من عدد محدود من الحروف إلا أن هذه الحروف تستطيع أن تكون عددا كبير جدا من الألفاظ أو المفردات اللغوية ثم أن هذه الألفاظ إذا جمعت لتشكل عبارات ذات معنى فإن العبارات التي يمكن تكوينها هو عدد لا يقع تحت حصر[1].

-التطور: اللغة كأنها كائن حي تتطور من خلال الاشتقاق واستحداث الألفاظ جديدة.

-القواعد: لكل لغة قواعد تحدد طرق كتابة الألفاظ ونطقها واشتقاقها والمثال الأمثل على ذلك لغتنا العربية الجميلة وما بها من قواعد للنحو تجعل من هذه اللغة دون غيرها من اللغات. دولة الفصاح ومعقل البيان ،ومن أسف شيوع استخدام العامية وانصراف أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة عند استخدام الفصحى أدى إلى ضعف مخجل في المستوى اللغوي لجمهور الناس حتى المثقفين منهم[2].

ومما سبق ذكره فإن من خصائص اللغة أنها وسيلة اتصال يستخدمها الأفراد في تسهيل أمورهم وحاجاتهم ورغباتهم اليومية ،من خلال استخدام رموز لأشياء موجودة في المحيط الذين يعيشون فيه ،وبفضلها يستطيع الفرد التعبير عن ما في داخله ،وهي تتطور كتطور الكائن الحي من خلال الاشتقاق والاستحداث ألفاظ جديدة ،بحيث هذه اللغة يحكمها قواعد تحدد طرق كتابة الألفاظ ونطقها.

[1] محمد شحاتة ربيع ،أصول علم النفس ،دار المسيرة ،عمان ،ط1 ،2010م-1431ه ،ص349-350 .
[2] المرجع نفسه، ص350.

5- وظائف اللغة:

تؤدي اللغة عدة وظائف في حياة الإنسان نوجزها فيما يلي:

-الوظيفة الاجتماعية: اللغة وجدت لتحقيق علاقات اجتماعية تتمثل فيما يلي:

-اللغة تحفظ التراث الإنساني وتحمله من جيل إلى آخر.

-اللغة أداة اتصال وتفاهم بين أفراد المجتمع الواحد ،كما أنها وسيلة لتبادل الأفكار والخبرات والتصورات بين هؤلاء الأفراد وبين مجتمعهم.

-تساعد الفرد على التكيف مع الجماعة وتعمل على تعديل سلوكه.

-الوظيفة النفسية: تعمل اللغة على إشباع حاجات الفرد وذلك بالتعبير عنها وتحقيقها ما أمكن ،ومن هذه الحاجات المطالب النفسية التي تشعر الفرد بالراحة إذا ما عبر عنها واستطاع إشباعها ،فتحقق له الراحة والطمأنينة والتكيف، كما تعمل من الناحية النفسية على إغناء الفكر وتذوق المعاني والظواهر الفنية[1].

-الوظيفة النفعية: وهذه الوظيفة التي يطلق عليها(أنا أريد) فاللغة تسمح لمستخدميها منذ طفولتهم المبكرة أن يشبعوا حاجاتهم وأن يعبروا عن رغباتهم.

-الوظيفة التنظيمية: وهي تعرف باسم وظيفة افعل كذا،ولا تفعل كذا ،فاللغة يستطيع الفرد أن يتحكم في سلوك الآخرين ،لتنفيذ المطالب والنهي ،وكذا اللافتات التي نقرؤها ،وما تحمل من توجيهات وإرشادات ،وهي وسيلة لتنظيم علاقة الفرد مع الآخرين بالطلب والأمر[2].

-الوظيفة الاستكشافية: التي يستخدمها الفرد في استكشاف العالم المحيط بها بعد فهم ذاته.

-الوظيفة الرمزية: حيث تمثل اللغة من خلال الألفاظ رموزا تشير إلى الموجودات في العالم الخارجي.

-الوظيفة الإخبارية: التي تمكن الفرد من أن ينقل المعلومات الحديثة إلى الآخرين[3].

-الوظيفة التفاعلية: يستخدم الأطفال اللغة للتفاهم مع الآخرين مثل: أريد أن ألعب؟[4]

---

[1] زكريا إسماعيل ،طرق تدريس اللغة العربية ،دار المعرفة الجامعية ،الأزاريطية ،د.ط ،2005 ،ص18-19.

[2] محمد فوزي أحمد بني ياسين ،اللغة نشأتها –خصائصها –مشكلاتها –قضاياها –نظرياتها –مهاراتها –مداخل تعلمها – تقييم تعلمها ،ص25.

[3] أديب عبد الله ،محمد النوابسية ،إيمان طه طايع القطاونة ،النمو اللغوي والمعرفي للطفل ،ص21.

[4] إعداد قسم الترجمة والتعريب، رياض الأطفال: الفلسفة،...المهارات...،الفعاليات...، البرامج، دار الكتاب الجامعي، العين، ط 1، 1425 ه – 2005 م، ص 123.

-الوظيفة التخيلية: وتتمثل في استخدام اللغة كأداة للهروب من الواقع من خلال كتابة الشعر والقصص للتنفس عن الانفعالات الشخصية ،وتستخدم للترويح عن النفس والتغلب على صعوبات الحياة أو العمل من خلال الغناء أو النكات[1].

وتجدر الملاحظة من خلال الوظائف أن اللغة نشاط مكتسب يجري به تبادل الأفكار والعواطف بين شخصين وبين أفراد جماعة معينة ،ومن خلالها يمكن التعبير عن الأفكار والعواطف والانفعالات ،وتتيح لهم التحكم في سلوك المحيطين بهم ،ومن خلالها يستطيع الأفراد معرفة الجوانب التي لا يعرفها في البيئة المحيطة بهم ،وهي وسيلة نقل المعلومات بين الأفراد،كما تجعل الإنسان يهرب من المحيط المعيش وذلك من خلال الشعر والأغاني.

6- سمات لغة عند الأطفال:

تتميز لغة الأطفال بسمات نذكر منها:

التمركز حول الذات Egocemtrisme**:** تتسم لغة الأطفال بالتمركز حول الذات

ويرى بياجيه أن النزعة الاجتماعية لا تتيقظ قبل سن السابعة.

+المحسوسات: إن أغلب لغة الأطفال تدرك بالحواس ،أما أسماء المعاني فتظهر لاحقا ،ونشير في هذا السياق إلى أن الله عز وجل قد خاطب الناس بالمحسوسات مثل الأرض والجبال ،ومن ثم خاطبهم بالمجردات.

+عدم الدقة والوضوح: يغلب على لغة الأطفال التعتيم لا تخصيص فقد يطلق كلمة (بحر)على جميع مصادر المياه،وهكذا يجعلنا نركز على المفاهيم في المراحل الأولى من النمو اللغوي عند الأطفال[2].

+اختلاف وضوح مفاهيم الأطفال وكلماتهم وتراكيبهم: تتكون مفاهيم الطفل عن الأشياء تبعا للخبرات التي يتعرض لها في حياته ،حيث يربط بين الأشياء ورمزها الصوتية اللغوية ،وتكون مفاهيمه مشوبة بالغموض وتصور جديد مع زيادة خبراته تزداد هذه المفاهيم دقة ووضوحا وتحديدا.فمثل كلمة الدنيا يستخدمها الطفل بمعنى الدنيا حر أي أن الجو ساخن في حين يستخدمها المدرس بمعنى العالم[3]. وكلمة فرح قد يستعملها الطفل

---

[1] عماد عبد الرحيم الزغول ،مبادئ علم النفس التربوي ،دار المسيرة ،عمان ،الأردن ،ط3 ،2011م-1432ه ،ص113.

[2] محمد فوزي أحمد بن ياسين، مرجع سبق ذكره ،ص92.

[3] بدير كريمان، أميلي صادق ،تنمية المهارات اللغوية للطفل ،عالم الكتب ،القاهرة ،ط1 ،2000م-1421ه،ص38.

بمعنى عرس والتي قد يستخدمها المدرس في حديثه على أنها السعادة والبهجة فيلتبس الأمر على الطفل[1].

فمن خلال السمات فنتوصل أن الأطفال يستخدمون الكلام المتمركز حول ذاتهم ثم يتحولون إلى استخدام اللغة ذات الطابع الاجتماعي،وذلك للتعبير عن حاجاتهم.

بالإضافة أن أغلبهم يدركون الكلمات بحواسهم ،من خلال تقليد الألفاظ التي يسمعونها في محيطهم ،ثم يقومون بتعميم جميع المفاهيم على كلمة معينة.

7- العوامل التي يتوقف عليها اكتساب الطفل للغة:

يتوقف التقليد اللغوي عند الطفل على عوامل كثيرة من أهمها ما يلي:

1- المحاكاة والتقليد: المحاكاة نوع من أنواع السلوك يمارسه الطفل في شهوره الأولـــى،

إذ أن كان لديه القدرة على تقليد من حوله ،فعن طريق التقليد والمحاكاة يكسب الطفل اللغة والنطق بها ،فتكمن السرعة في التقاط اللغة والتعبير بواسطتها بالتشجيع المستمر من قبل الأبوين وأفراد المجتمع المحيطين بالطفل والتشجيع نوع من أنواع التدعيم الذي يركز على عملية التعلم إذ أن الطفل عن طريق اللغة للحصول على إرضاء حاجاته الأولية ،ثم يتطور استخدامه لها كي يعبر بها للتفاهم مع من حوله حول أمور تتعلق به[2].

2- سلامة حاسة السمع: يستطيع الطفل تقليد من حوله ومحاكاتهم نتيجة لما يسمعه منهم ،فيستجيب لمطالب أبويه وأمرهم بعدما يسمع منهم. فاللغة الصادرة عن الأبوين تعتبرا مشيرا يحفز استجابة النطق لدى الطفل ،كما أنه يقلد أفراد المجتمع بالحركة والصوت.

فحاسة السمع إذن وسلاماتها من العوامل الهامة التي تساعد الطفل في اكتساب اللغة من أبويه ومن إخوانه ومن كل من حوله من أفراد المجتمع.

3- نمو الذاكرة عند الطفل: الاستماع إلى أفراد المجتمع عامل هام من عوامل اكتساب اللغة ،ولكن تذكر الألفاظ والكلمات واستدعائها عند الحاجة عامل مهم أيضا فسرعة النسيان لا تساعد على التقليد ولا تساعد على إتقان اللغة[3].

4- فهم الطفل لمعاني الكلمات: على الرغم من أن فهم الطفل لمعاني الكلمات يسبق قدرته على النطق بها، فإن هذا الفهم شرط ضروري للتقليد اللغوي وعامل أساسي من عوامل

---

[1] المرجع السابق، ص38.
[2] زكريا إسماعيل، مرجع سابق الذكر، ص15.
[3] المرجع نفسه ص 15.

نموه، وثبت أن كل ارتقاء في تفكير الطفل ودرجة فهمه يتبعه ارتقاء في تقليده ونمو في محصوله اللغوي[1].

-فقد لوحظ أن بعض الأطفال يفهمون في سن مبكرة على ما يقال لهم ،وهذا دليل على توافر العوامل السابقة توافرا كاملا مع ذلك لا تظهر لهم بوادر المحاكاة اللغوية إلا في الثالثة أو الرابعة أو الخامسة.

ولوحظ كذلك أن بعض الأطفال يتقدمون كثيرا في السن ولا يتكلمون إلا بالمعالجة واستخدام وسائل غير طبيعية مع سلامة أعضاء نطقهم وسمعهم وقواهم الفكرية ،ومن أن سلوكهم في مرحلة بكمهم هذه يدل على فهمهم لما يوجه إليهم أو يقال حولهم من حديث ،ولوحظ أن التأخر اللغوي يتبعه غالبا تأخر في المشي عند الطفل[2].

في خلاصة القول نستنتج أن عامل المحاكاة والتقليد يعد من أهم العوامل في بناء أسس اكتساب اللغة والنطق بها ،كما أن سلامة حاسة السمع يستطيع الطفل تقليد من حوله ومحاكاتهم نتيجة لما يسمعه منهم ،فالطفل في تقليده يحاكي ما يتصل به عن طريق السمع، وبالإضافة إلى نمو الذاكرة عند الطفل ونقصد به تذكر الطفل للألفاظ والكلمات واستدعائها عند الحاجة. وكذلك الفهم بمعنى إذا لم يفهم الطفل ما يقصده المتحدث فإنه لا يستطيع التقليد، لذلك يعتبر الفهم شرط أساسي من شروط اكتساب الطفل اللغة.

[1] علي عبد الواحد ،نشأة اللغة العربية عند الإنسان والطفل ،نهضة مصر، د.ط ،2003،ص202.
[2] المرجع نفسه، ص203.

تمهيد:

إن اكتساب اللغة علامة على أن الطفل أخذ يتبوأ مكانه في مجتمعه، كما أنه دليل واضح على أن بنية الطفل العقلية أخذت تتطور من التمركز حول الذات إلى الموضوعية، ومن الإدراك السطحي المنطقي إلى إدراك العلاقة القائمة بين الأشياء.

وقد ظهرت دراسات كثيرة حول لغة الطفل وتنوعت في أساليبها لتشمل دراسات نظرية وتطبيقية، حيث نجد العديد من الباحثين الذين اشتغلوا على مراحل هذا الاكتساب، كما ظهرت نظريات تفسر كيفية اكتساب الطفل للغة، ومقاربات نظرية حول اكتساب اللغة، وآليات النمو اللغوي.

1. -مراحل اكتساب اللغة عند الطفل:

تنقسم مراحل نمو اللغة عند الأطفال إلى مرحلتين أساسيتين هما مرحلة ما قبل اللغة أو الكلام أو مرحلة اللغة أو الكلام الحقيقي، وتنقسم كل منهما إلى عدة مراحل فرعية وهي:

أ. مرحلة ما قبل اللغة أو الكلام:

تنقسم إلى أربع مراحل وهي

✓ مرحلة الصراخ crying stage

وهي مرحلة الصراخ التي تبدأ مع صرخة الميلاد، ثم تتبعها صرخات متنوعة، متمثلة بالبكاء، الذي يؤدي وظيفة لغوية للاتصال بأبسط صورها،وقد يخرج الطفل في هذه المرحلة أربعة أنواع من الأصوات وهي:

أ- أصوات وجدانية غير إرادية: للتعبير عن الفرح والشبع أو عند الألم الجسمي أو الجوع.

ب- أصوات وجدانية إرادية: الصراخ المعمد ابتغاء مطلب ما.

ج- أصوات إثارة سمعية: وهي أصوات فطرية غير تقليدية تصدر من الطفل في شهوره الأولى حينما يسمع بعض الأصوات.

د- أصوات تمرينات نطقية: في الشهر الخامس يبدأ الطفل يميل فطريا إلى اللعب بالأصوات وتمرين أعضاء نطقه، ويقضي وقتا طويلا في إخراجها وقد عرف هذا النوع من الأصوات بالتمرينات النطقية أو اللعب اللفظي أو اللفظ[1].

✓ مرحلة المناغاة Babbling stage :

ينتقل الطفل من الصراخ إلى المناغاة، ولكن كان الأول مجرد فعل منعكس لإرادي، فإن المناغاة تقوم على التلفظ اللاإرادي ببعض المقاطع الصوتية، ويتخذها الطفل غاية في حد ذاتها[2].لا ليعبر بها عن شيء، وإنما يكررها والذي يعجب الطفل في هذه المناغاة هو هذا الاتصال الصوتي والأثر السمعي ...فهذا الاتصال بين الصوت وبين السمع واصح إلى درجة نجد فيها الوليد الأصم الذي لا يناغي أبدا[3].

---

[1] نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة،مكتبة الفلاح، ط1، 1426ه-2005م، ص62-63.

[2] حنيفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط5، 2003، ص131.

[3] المرجع نفسه ص 131 .

ما نفهمه أن الصراخ وحده غير كافي فلا بد من المناغاة والدليل على ذلك الوليد الأصم الذي يصرخ لا يناغي.

وهكذا نجد الطفل يلعب بالصوت ويجرب مختلف الأصوات بصورة عشوائية فهو يصدرها كيفما اتفق وكأنها تجد في ذلك متعة ولذة، والحقيقة أنه إذ فعل ذلك، إنما يدرب مهارة الصوت على النطق ويعودها على التلفظ إلى أن يمكن ذلك الجهاز من أداء وظيفته على الوجه الصحيح، على أن الطفل يعيش بمعزل عن الناس ولا يظل محصورا في الاستماع إلى صوته هو فلا يكاد يبلغ الشهرين من العمر، حتى يبدي شيئا من الاهتمام كلما سمع صوت إنسان، ومن مظاهر ذلك أنه قد يتوقف عن المناغاة أو يلتفت إلى ناحية ورود الصوت، وعندما يبلغ الشهر السادس نجده يفرق بين الصوت الودود والصوت الناهي المؤنب، وفي الشهر التاسع تعلق بذهنه بعض الكلمات المألوفة التي يسمعها من والديه، وهي كلمات لا يسمعها على صورتها الأصلية، لأن الكبار يتكلمون لهجة خاصة في مخاطبة الرضيع، قصد تسهيل عملية النطق عليهم ومن التحويلات التي تقال الكلمات، اختصار المفردات[1].

ويتضح مما سبق قواسم مشتركة بين الصراخ والمناغاة، ومن أبرز الفروق بين الصراخ والمناغاة يظهر في الجدول[2]:

مرحلة الصراخ	مرحلة المناغاة
-يشترك مع الحيوان. -تقترن بانفعالات مؤلمة. - غير إرادية. - عشوائي ولا يقترن حسب إيقاع معين. - أثر عامل الاكتساب ضعيف. - يخدم حاجة عضوية.	خاصة بالإنسان. - تقترن في الأغلب مع حالة الرضا. - يمكن السيطرة لحد ما عل الجهاز الصوتي. - المناغاة ذات ألحان حسب حالة الطفل الوجدانية. - أثر عامل الاكتساب أكبر. - قد تخدم حاجات عضوية أو وجدانية بفاعلية أكبر.

[1] المرجع السابق، ص131.

[2] أبو أسعد أحمد الفخراني، تطور اللغة الربط بين اللغة والفكر والصوت اللغوي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 1432ه-2011م، ص94.

✓ مرحلة التقليد:Imitation stage

تبدأ هذه المرحلة عند العاديين من الأطفال في أواخر السنة الأولى أو أوائل السنة الثانية، وتنتهي في الخامسة أو السادسة أو السابعة، أما غير العاديين من الناحية اللغوية، فقد لا تبدأ لديهم إلا في أواخر السنة الثانية وأوائل الثالثة.

ما نفهمه من مرحلة التقليد أنها تختلف من طفل لآخر بمعنى أن بعض الأطفال لا تبدأ إلا في سن متأخرة جدا[1].

لقد اتجهت بعض دراسات علم النفس اللغوي إلى أن الطفل في نهاية سنته الأولى يصبح قادرا على تقليد أصوات الكبار، وهذا ما يتجلى في قابليته الفطرية لاكتساب لغته الأم، كما يصبح قادرا على تقليد مظاهر السلوك الغير الخاصة في المجال الحركي، ومن ثم في المجال اللغوي، وعجز الطفل الأصم الأبكم عن اكتساب الكلام لتخلفه عن مرحلة التقليد فهذا دليل واضح على أهمية التقليد في عملية تعلم اللغة[2].

وثم تفسيرات مختلفة حول تقليد الطفل للغة الكبار ومن أبرز هذه التغيرات:

- غزو التقليد إلى نزعة فطرية.

- غزو التقليد إلى استجابة الطفل للتغير.

- التقليد إلى الاستجابة إلى تدخل الكبار في نشاط المناغاة.[3]

✓ مرحلة الإيماءات Gesturs stage

هي مرحلة تسبق مرحلة النطق بالكلمات أي مرحلة الكلام الحقيقي، وتظهر مرحلة الإيماءات بوضوح قبيل بلوغ الطفل عامه الأول، حيث يحاول الالتجاء إلى الإيماءات بالرضا أو بالرفض فمثلا يحاول الطفل الرضيع تحويل فمه بعيدا عن ثدي أمه أو زجاجة الرضاعة تعبيرا أو ايماءا عن شعوره بالشبع، وكذلك ابتسامته أو مد ذراعيه نحو أمه أو أحد البالغين القريب منه هي إيماءات للتعبير عن رغبة الطفل في أن تحمله أمه وإرساله الصراخ وضرب يديه أو رجليه أثناء الاستحمام ايماءا على رفضه الاستحمام، وهكذا في مواقف كثيرة التي قد يلجأ الطفل إلى الإيماءات تعبيرا أنه يحس ويريد[4].

---

[1] علي عبد الواحد، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر، د.ط، 2003، ص69.
[2] عبد الكريم محمد شطناوي، تطور لغة الطفل، دار السلام، القاهرة، ط1، 1992، ص20.
[3] محمد أحمد محمود خطاب، اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقاتها النفسية، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2015، ص17.
[4] نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره، ص69.

ما نتوصل إليه من المرحلة القبلغوية أنها مرحلة تمهيد واستعداد وتشمل أربعة أطوار وهي طور الصراخ بحيث يبدأ من صرخة الميلاد، ثم تتبعها صرخات متنوعة متمثلة بالبكاء الذي يؤدي بدوره وظيفة لغوية، وطور المناغاة في هذه المرحلة ينتقل الطفل من الصراخ إلى المناغاة (اللعب بالأصوات)، وطور التقليد يعد من أهم المراحل في بناء أساس تعلم اللغة، وهي مرحلة تعود الطفل إلى تعلم لغة الأم من محيطه، وذلك بتقليد بعض الكلمات وتكرارها، وطور الإيماءات فهي مرحلة تسبق مرحلة الكلام الحقيقي، وتظهر هذه المرحلة بوضوح قبل بلوغ الطفل عامه الأول، لأن الإيماءات يلجأ الطفل إليها لأنها تساعده بالتعبير لأنه يحس ويريد.

ب- مرحلة اللغة أو الكلام الحقيقي:

حيث يبدأ الطفل في هذه المرحلة باستبدال مقاطع السجع والمناغاة بكلمات لها معان واضحة، ويمكن أن تشمل تعلم المهارات اللغوية وتنقسم هذه الفترة إلى مرحلتين:

1/ مرحلة الكلمة الأولى: يبدأ الطفل كلمته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبا وتعد هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل وتتطور لديه الرموز اللغوية الممثلة لأشياء والأفعال والأحداث والعلاقات والأفكار،ومن خصائص هذه المرحلة التعتيم الزائد حيث يستخدم الطفل كلمة واحدة ليعطي عددا من المثيرات والمفاهيم وفي هذه المرحلة يفهم الطفل بعض الأوامر البسيطة ويعرف أجزاء جسمه ويشير لها، وهي مرحلة مهمة للنمو ككل تزداد فيها قدرة الطفل على الفهم، ويبدأ بإطعام نفسه، يبدأ بالتعبير عن نفسه بكلمة تكون أساس مقطع أو مقطعين من السلاسل الطويلة التي كان يصدرها.

وأن تقليد الوالدين هو الذي يعلم الطفل وخاصة وإن كان الصوت يصاحبه فعل (جمل الطفل) باي باي مع إشارة باليد للخروج، يتطلب خلق ظروف ملائمة لأن الطفل لا يتعلم لكلمة فحسب وإنما يتعلم المعنى بها.

من خلال الموقف السليم، ويقدر عدد الكلمات التي يمكن للطفل استخدامها في مراحله الأولى.

-نهاية ثمانية عشر شهرا حوالي50 كلمة –نهاية السنة الثانية حوالي 250كلمة –نهاية الثالثة حوالي 450 كلمة[1].

[1] أديب عبد الله النوابسية، ايمان طه طايع القطاونه، مرجع سبق ذكره، ص51-52.

2/ مرحلة الكلام الحقيقي وفهم اللغة:

يبدأ الطفل في هذه المرحلة بالكلام وتفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها وتستقر لغته، ويتمكن من لسانه أساليبها الصوتية، وترسخ لديه طائفي كبيرة من العادات الكلامية الملائمة لطبيعتها الخاصة[1].

فعندما نريد أن نتحدث عن التعبيرات اللغوية عند الطفل –الكلمات والجمل فإننا لابد أن ننظر في محتواها الدلالي هو الذي يميز الكلام –في اللغة البشرية- عن غير الكلام في الوقت نفسه لا نستطيع أن نعالج المحتوى الدلالي للكلمات الأولى للطفل –كيف يكتسب الطفل معاني الكلمات وكيف تزداد معاني هذه الكلمات دقة ...إلخ بشكل منعزل منفصل عن باقي جوانب اللغة[2].

وهذا لا ينتهي الأمر بلغة الطفل في هذه المرحلة إلى أن تكون مطابقة كل المطابقة للغة الجيل التي أخذها عنه بل تستقر لديه في صورة تختلف بعض الاختلاف إلى أسباب كثيرة أهمها ما يلي:

- النظم والتقاليد التي يسير عليها المجتمع في تلقين الأطفال اللغة في الأسرة وتعليمهم إياها في المدارس فلا يخفى ما لهذه النظم من أثر بليغ في تطور اللغة أثناء انتقالها من السلف إلى الخلف، وفي مبلغ اختلافهما في كل جيل عن الجيل السابق له[3].
- كثرة استخدام الكبار في جيل ما لبعض المفردات في غير ما وضعت له عن طريق التوسع أو المجاز،فيعلق الصافي أو المجازي وحده بأذهان الصغار ويتحول بذلك محلول الكلمة في ألسنتهم إلى هذا المعنى الجديد.
- التطور الطبيعي المطرد لأعضاء النطق، فمن المقرر أن هذه الأعضاء غير جامدة في بنيتها ومنهج أدائها لوظائفها وأنها في كل جيل تختلف عنها في الجيل السابق له.
- الأخطاء السمعية التي تنشأ عن ضعف بعض الأصوات والتي تؤدي إلى سقوط هذه الأصوات في أثناء انتقال اللغة من السلف إلى الخلف فقط يحيط بالصوت وخاصة إذا كان واقعا في آخر الكلمة بعض مؤشرات تعمل على ضعفه بالتدرج في تضائل جرسه شيئا فشيئا، حتى يصل في عصر ما إلى درجة لا يكاد يتبينه السميع، فحينئذ يكون عرضها للسقوط في لغة الخلق[4].

---

[1] علي عبد الواحد وافي، مرجع سبق ذكره، ص195.
[2] محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار الفكر، عمان، ط1، 2010م-1431ه، ص217.
[3] شنطاوي عبد الكريم وآخرون، أسس التربية، دار الصفاء، عمان، د.ط، 1992، ص8.
[4] المرجع نفسه، ص8.

ومنه تجدر الملاحظة بأن المرحلة اللغوية هي المرحلة التي يجد فيها الطفل استقراره اللغوي، وتتأسس بنيته اللغوية في هذه المرحلة يكون الطفل أساسات لغته، وتكون مطابقة كل المطابقة للغة قومه ومجتمعه، ويتأثر الطفل بالنظم والتقاليد والعادات التي يسير عليه مجتمعه وبخاصة أسرته.

2 - نظريات اكتساب اللغة عند الطفل

يعد موضوع اكتساب اللغة من أكثر مواضيع اللغة إثارة للاهتمامات علماء النفس اللغوي، حيث دار حول طرق التي يكتسب فيها الأطفال المفردات والتراكيب اللغوية، منذ السنوات الأولى من أعمارهم، يبدأ الأطفال بتعلم كلماتهم الأول منذ السنة الأولى لتعلم بعدها الجمل والتراكيب اللغوية بشكل مقبول مع عمر الرابعة إلى الخامسة سنوات من العمر.

حيث ظهرت العديد من النظريات التي تفسر اكتساب اللغة وكان من أبرزها النظريات السلوكية والفطرية .

1- النظرية السلوكية :

يعتبر السلوكيات أن اكتساب اللغة عند الطفل لا فرق فيها بين أي سلوك آخر،لأن اللغة عندهم شكل من أشكال السلوك ويدور محتوى النظرية السلوكية حول أن السلوك اللغوي عبارة عن مجموعة من الاستجابات الناتجة عن مثيرات للمحيط الخارجي مختلفة من حيث أنواعها بين أن تكون المثيرات طبيعية أاجتماعية وغيرها حاضرا فعل أو غائبا خارجيا أو داخليا، وهذا السلوك اللغوي هو ناتج عن تلك الاستجابة لمثير محدد، فإذا تعززت تلك الاستجابة بالتكرار والإعادة تحولت إلى عادة لغوية راسخة يتعامل بها الطفل بتلقائية[1].

1عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 1433هـ 2012مـ، ص 67.

وتصبح ضمن سلوكه اللغوي، فتشمل ثلاث نظريات، نظرية الإشراك الكلاسيكي، ونظرية الإشراك الإجرائي، ونظرية النمذجة والمحاكاة ة التقليد فيما يأتي عرض لكل منها:

- **نظرية الإشراط الكلاسيكي:** تعد هذه النظرية اللغة عادة كأي عادة أخرى وترى أن الثواب والعقاب عاملان مهمان في تكرار السلوك اللغوي أو عدم تكراره، والمثيرات غير الشرطية قد تصبح مثيرات شرطية عند اقترانها بالحواس[1].

- **نظرية الإشراك الإجرائي:** يرى سكنر أن اللغة عبارة عن مهارات تنمو لدى الفرد عن طريق المحاولة والخطأ وتكرار الأفعال التي تدعمها عن طريق المكافأة.

- **نظرية النمذجة والتقليد والمحاكاة**: أكد ألبرت بندورا على دور التعلم من خلال الملاحظة abservational dearning فهو يفترض أن الأطفال ترتقي لغتهم بصفة أساسية بتقليد المفردات والتراكيب اللغوية التي يستخدمها الآباء الآخرون في الحياة العادية[2] مرغوبا فيها.

والتعزيز نوعان إيجابي يتمثل في تدعيم الاستجابة الصادرة عن المتعلم، وذلك ما تكون استجابته استجابة صحيحة مطلوبة.

أما السلبيات: فيرتبط بإيقاف وإزالة ما ورد عن المتعلم من استجابة ولكنها خاطئة، ولذلك تقوم النظرية السلوكية على هذا الثلاثي المتلازم المثير فالاستجابة أولا ثم التعزيز حرصا على ترسيخ الحدث وتفعيله أكثر ليصبح عادة كلامية بعد ذلك.

ما نستخلصه من النظرية السلوكية أنها ركزت في اكتساب اللغة عند الطفل على مبدأ التقليد والمحاكاة وعلى مبدأ التعزيز والتدعيم ومن المصطلحات الأساسية عندها هي المثير والاستجابة والتعزيز.

[1] محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة، نشأتها، خصائصها، مشكلاتها، قضاياها، نظرياتها، مهاراتها، مداخل تعليمها، تقييم تعلمها ص 84،85

[2] سهير محمد سلامة شاش اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، دار القاهرة للكتاب، ط1 2001، ص 54 و55

ومن المصطلحات الأساسية المشكلة للنظرية السلوكية هي:

المثير : كل عمل مادي أو معنوي داخلي في الإنسان أو خارجي يؤثر في الإنسان ويدفعه إلى التصرف بشكل من الأشكال، وهو عند هاريمان بأنه أي صورة للطاقة وتنتج استجابة أو أي طاقة خارجية بالنسبة لعضو الاستقبال تؤثر عليه تستثيره، ويعرفه سكنر على أنه نوع من الأحداث البيئية التي لا يمكن تحديثها منفصلة على ملاحظات أسلوب معين من أساليب الكائن الحي وليس غريبا على حياة الإنسان مليئة بالمثيرات الداخلية والخارجية التي يتفاعل معها بشكل ايجابي، فتحمله على التصرف بصورة من الصور.

الاستجابة: فهي ردة الفعل الناتج عن المثير كفعل طبيعي يتصف به الكائن الحي أي طريقة التفاعل الإيجابي مع المثير الحاصل عند الإنسان، وتعرف بيولوجيا بأنها : تقلص عضلي أو إفراز غدي (من الغدة) أو أي نشاط آخر ينتج عنه استثارة.

التعزيز أو التدعيم renforcement: فهو القصد إلى تقوية الاستجابة وتأكيدها شكل تصبح مؤسسة عند الإنسان، عملا على ترسيخها لتكون عادة كلامية راسخة، وهو العلاقة القائمة بين حدثين هما المثير والاستجابة وما يتبعها من أحداث ومؤثرات، وكلما زاد احتمال ظهور الاستجابة وما يتبعها من أحداث ومؤثرات، كلما زاد احتمال ظهور الاستجابة تسمى العلاقة بين هذه العوامل تعزيزا وعلى المستوى البيداغوجي فالتعزيز هو المكافأة والتشجيعات التي تقدم للمتعلم كلما ابدي سلوكا [1] .

1)عبد المجيد عيساني، نظريات التعلم وتطبيقاتها في علوم اللغة، اكتساب المهارات اللغوية الأساسية، ص67-68.

2- النظرية الفطرية لتشومسكي :

يؤكد تشومسكي وجود استعداد فطري لدى الإنسان لتعلم اللغة بشكل سريع إذ يرى أن الإنسانية تولد ولديها أداة فطرية موروثة لاكتساب اللغة تساعد الإنسان على السيطرة على الإشارات الصوتية وإعطائها المعاني الخاصة بها، إضافة إلى أنها تمكن الأفراد من توليد القواعد اللغوية التي تحكم البناءات والتراكيب اللغوية واشتقاق المعاني[1].

ويطلق تشومسكي على الآلية الفطرية التي تؤكد مع الأفراد أداة الاكتساب اللغوي أو ما تعرفه بآلية التوليد اللغوي، وتتضمن هذه الآلية المعرفة والمعلومات المرتبطة بالمظاهر العامة للغة والتي م شأنها أن تمكن الأفراد من تعلم البناء اللغوي السائد في لغتهم الأم ويؤكد تشومسكي أن الاستعداد البيولوجي ليس بالضرورة أن يؤدي إلى اكتساب اللغة على نحو آلي أوتوماتيكي، إذ لابد من التعرض إلى سماع الأصوات اللغوية لتسهيل عملية اكتسابها وتعلمها.

ويقترح تشومسكي أن آليات البناء اللغوي هي ظاهرة عامة لجميع أفراد الجنس اللغوي، فمن خلالها يستطيعون استخلاف أصوات اللغة والبناء اللغوي والمعلومات الأخرى المرتبطة بالظاهرة المتعددة للغة[2] .على سبيل المثال أن آليات ترتيب مفردات الجملة في بداية تطور الجمل هي متماثلة لدى جميع الأطفال في المجتمعات المختلفة[3].وتستند نظرية تشومسكي على عدة مبادئ أهمها:

الميل الفطري لاكتساب اللغة :

أ- إذ يعتقد تشومسكي أن الأطفال يولدون ولديهم ميل فطري للارتقاء اللغوي فهم يرثون التركيب البيولوجي (خاصة الجهاز العصبي المركزي) الذي يمكنهم من إكمال

1) عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ص115.
2) محمود كاظم التميمي، علم النفس المعرفي، دار صفاء، عمان،ط 1، 2014-1435، ص84.
3) المرجع نفسه ص 85.

السمات اللغوية العامة، وقد أطلق على المخطط التفصيلي لاكتساب اللغة the language acquisition device تختصر(L A D) ويحتوي المخطط التفصيلي لأداة اكتساب اللغة LPD على عموميات لغوية تتألف من قواعد تنطبق على جميع اللغات، فهي تقوم بإعداد المعلومات، وتساعد الطفل على تحصيل وفهم مفردات وقواعد اللغة المنطوقة ويجادل تشومسكي قائل: بأنه بدون هذه المقدرة الفطرية لا يستطيع الأطفال فهم الجمل التي يسمعونها، وأن أداة اكتساب اللغة LAD تساعد على اكتساب القواعد النحوية التي تمكن الطفل من تفسير وتكوين الجمل، وكلما نضج العقل يكتسب الأطفال مهارات أكبر في فهم وإنتاج اللغة.

ب-العالميات اللغوية : يشير هذا المصطلح إلى أن دراسة اللغات البشرية تشترك في عدة مظاهر أساسية هي[1] :

1-كافة اللغات لها مجموعة صوتية محددة (تتمثل في الحروف الساكنة والمتحركة أو أصوات والصوامت) يشتق منها أعداد كبيرة من الأصوات الكلية (تتمثل في المورفيمات أو الكلمات أو الجمل).

2-أن ما نعرفه من لغات البشر يمكن أن نحصر تراكيبها الأصولية في ثلاثة نظم رئيسية هي فاعل، فعل، مفعول به أو فعل، فاعل، مفعول به .

3-تشترك اللغات الإنسانية في أن لها تقريبا نفس العلاقات النحوية التي تشير إلى أن وظائف المفردات اللغوية تتغير بتغير موقعها في الجملة (فاعل) ومفعول، فتغير طبقا لذلك المعنى كأن نقول في العربية: آكل الولد السمك أو أكل السمك الولد [1] .

4-أن الأطفال جميعا يمرون بنفس مراحل النمو اللغوي بصرف النظر عن اللغة التي يتحدثونها مثل مرحلة الأصوات قبل اللغوية، مرحلة الكلمات العشوائية، مرحلة الكلمة الواحدة، مرحلة الجملة ذات الكلمتين .....الخ.

1) سهير محمد سلامة شاش، اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ص56

ج- الأداء والكفاءة اللغوية :

يذهب تشومسكي إلى أن أي فرد يعيش في بيئة لغوية معينة يمكن أن يفهم عددا غير محدود من التغيرات الواردة بهذه اللغة حتى وأن لم يتعرض لها بصفة مسبقة، غير أن الكفاءة اللغوية تقتضي المعرفة بالقواعد النحوية، وأن يصبح باستطاعة الفرد القيام بعدد كبير من التوليدات والتحويلات لتراكيب لغوية تدل على معنى واحد، وأن يتمكن من تحويل أي صيغة لغوية إلى صيغ أخرى كأن يحول صيغة الخبر إلى الاستفهام أو النفي أو للمجهول ....إلخ[1].

تقوم النظرية الفطرية لاكتساب اللغة على أساس أن النضج اللغوي يمكن تفسيره على ضوء خصائص فطرية معينة للكائن البشري، وليس على التجربة والتعلم، حيث أن الجنس البشري مهيئا للكلام تماما بمعنى أن اللغة لدى الطفل تنشأ نتيجة لمقومات وظيفية وفطرية[2].

مما سبق ذكره فإن: النظرية الفطرية لتشومسكي اعتبرت اللغة نشاطا رمزيا بدائيا فطريا خاصا بالإنسان، وركز تشومسكي في نظريته على مبادئ معينة وهي الميل لاكتساب اللغة والقواعد اللغوية والأداء الكفاءة اللغوية.

النظرية المعرفية : جون بياجيه

تؤكد هذه النظرية أن اكتساب اللغة يحدث نتيجة تفاعل الطفل مع بيئته في إطار القدرة على معالجة المعلومات معرفيا وفي ضوء نمو الفرد المعرفي.

ويؤكد بياجيه رائد هذا الاتجاه أن السلوكي والاتجاه الفطري لم يوفقا في تفسير اكتساب اللغة، حيث أن اكتساب اللغة علمية إبداعية تسمح بظهور التراكيب اللغوية إذا كانت ضمن الأساس المعرفي للفرد فقبل أن يستطيع الطفل إجراء عملية المقارنة بين الأشياء يجب على الطفل أن يتعلم مفاهيم الحجم والوزن والتصنيف وفق بناءه المعرفي

[1] المرجع السابق ص 57.
2المرجع نفسه ص 58.

الذي حدد نموه في أربع مراحل معرفية وهي مرحلة الحس الحركية، مرحلة ما قبل العمليات، مرحلة التفكير المادي، مرحلة التفكير المجرد.

ويتحدث بياجيه عن وجود تركيبات لغوية بنائية متعلمة تساعد الفرد على التعامل مع الرموز والمفردات اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من تفاعل الطفل مع بيئته منذ المرحلة الأولى وهي المرحلة الحس حركية وهو بذلك يركز على دور البيئة ودور العمليات المعرفية في تنمية البناء المعرفي باستقلالية عن القوى الفطرية أو الوراثية[1].

وافترض جون بياجيه أربعة مراحل لتطور اللغة وهي:

1- **المرحلة الحس الحركية :** من 0 إلى سنتين تتصف هذه المرحلة بأن الطفل يكون غير قادر على الكلام لأنه لا يكون لديه كلمات ويقوم الطفل بالحركة والبكاء ومتابعة الأجسام المتحركة حوله بالنظم مثال تحريك اليد لمحاولة القبض على الأشياء حوله[2] .

❖ ومن أهم الخصائص التي تميز هذه المرحلة:

يحدث التفكير بصورة رئيسية عبر الأفعال.

تتحسن عملية التآزر الحسي الحركي.

يتحسن تناسق الاستجابات الحركية.

يتطور الوعي بالذات تدريجيا.

تتطور فكرة بقاء الأشياء أوثباتها.

تبدأ عمليات اكتساب اللغة [3].

---

[1]عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2014م، 1435ه، ص 301-302.

[2]-نايفة قطامي، تطور اللغة والتفكير لدى الطفل، جامعة القدس المفتوحة، د .ط، د. س، ص15.

[3]حسين أبورياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي (الطالب الجامعي والمعلم الممارس)، دار المسيرة، ط1، 2007، ص127.

2 - مرحلة ما قبل العمليات: من 2إلى 7 سنوات سميت بهذا الاسم لأن الطفل في بداية هذه المرحلة لا يستطيع بإجراءات كثيرة مثل تكوين مفاهيم المادة والطول والوزن وعدم القدرة على تصنيف الأشياء باستخدام أكثر من صفة واحدة مثل اللون والحجم.

❖ ومن خصائص هذه المرحلة ما يلي :

- انفراط التمركز حول الذات يتيح التركيز على أكثر من بعد كل المشكلة
- المعكوسية في التفكير وهي تحتمل الاتجاه العكسي حيث يستطيع الطفل تكملة العملية أو النشاط الذاتي .
- الثياب وهو عبارة عن أن خواص الشيء (الكمية العددية – الوزنية) تبقى كما هي حتى يتغير شكلها أو ترتيبها المكاني[1].

3 - مرحلة العمليات المحسوسة : من7 إلى 11سنة يبدأ الطفل بالاحتفاظ بما يتعلم ولكن الطفل مقيد بدرجة كبيرة بالأشياء المحسوسة، فالطفل فهذه المرحلة يكون قادرا على ترتيب الأشياء من الصغير إلى الكبير ويمكنه القيام ببعض العمليات المعقدة.

ومن خصائص هذه المرحلة ما يلي :

- تلاشي حالة التمركز حول الذات.
- **الترابطية:** يمكن الوصول إلى الهدف بطرق متعددة والنتيجة واحدة 13=8+5، 13=18-5 .
- البطلان : العملية التي تجمع مع نقيضها تصبح عديمة القيمة فإذا أغذية ثلاث أخذت ثلاث فإن الناتج صفرا.
- الانتباه الانتقالي: أي ينتبهوا بشكل تلقائي للمثيرات[2].

[1]فاروق السيد عثمان، سيكولوجية التعليم والتعلم أسس نظرية وتطبيقية، دار الأمين، ط1، 1426ه - 2005 م، ص 166.

[2]بشرى كاظم سلمان، الحوشان، علم النفس بين يديك، علم النفس التربوي، والبيئي، والإرشادي، دار الشروق، عمان، الأردن،ط1،2005 م ص233.

4 - مرحلة العمليات المجردة: من 12إلى سن البلوغ ويكون الطفل قادرا على التعامل مع الأشياء المجردة ويكزن قادرا على تخزين معلومات كثيرة (وضع الفروض، يستطيع التخيل وممارسة الحلول ومن أهم خصائص هذه المرحلة ما يلي:

- تنمو القدرة لديه على وضع الفروض وإجراء المحاكمات العقلية واختبار هذه الفروض للتأكد من صدقها أو عدمه، فهو يلجأ إلى الاستدلال العقلي كمحك رئيسي للوصول إلى نتائج معينة.
- تنمو القدرة على التفكير المنظم والبحث عن جميع الاحتمالات لظهور ظاهرة ما، فهو يفكر فيما وراء الحاضر.
- نمو القدرات على التعليل الاستقرائي والذي يظهر في استخدام بعض الملاحظات المحددة للوصول إلى تعليمات ومبادئ معينة بمعنى التفكير الذي يسير من الجزء إلى الكل[1] .ويتضح من النظرية أنها ركز ت على التفكير والعمليات المعرفية وأن التطور المعرفي لدى الفرد يحصل من خلال التفاعل النشاط بينه وبين البيئة وتفادي القوى الفطرية أو الوراثية في اكتساب اللغة، وعليه يجب التكامل بين النظريات في اكتساب اللغة.

2- المقاربة النظرية لاكتساب اللغة:

1- وجهة نظر سكنير SKNINNER

إن عملية اكتساب اللغة تمثل في منظور سكنير سيرورة اشتراطية يحكمها النموذج الإشتراطي الإجرائي المعتمد نفسه في دراسة التعلم لدى الحيوان، فعلى أساس أن اللغة التي يتكلمها الطفل تشكل من الناحية الطبيعية لغة بيئته ومحيطه، فإن اكتسابها لا يمكن أن يتحقق في معزل عن المعطيات التعلم ومبادئه الأساسية، وخاصة مبدأ التعزيز الذي يتخذه الوالدان لإستراتيجية لتصحيح ألفاظ الطفل لتصبح أكثر قربا من لغة الراشد.

[1] أحمد عبد اللطيف أبوأسعد، سامي محسن الختاتنة، اتجاهات علم النفس النظري وتطبيقاته، عالم الكتب الحديث، أربد: الأردن، ط 1، 1432 ه- 2011 م، ص 205.

الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

- مبالغته في استخدام مفهوم التعزيز كعامل في تعلم اللغة واكتسابها.
- إغراقه في تقدير تأثيرات البيئة المحيطة بالطفل ويتجاهل الخاصية الإبداعية للغة. وماله علاقة بالمعرفة اللسانية، مما سيؤدي إلى الفشل في تفسير سيرورة اكتساب اللغة.

2- وجهة نظر تشومسكي: CHOMSKY :

يطلق على هذه النظرية اسم النظرية التوليدية التحويلية أو نظرية تشومسكي،حيث يرى أن كل طفل يمتلك قدرة لغوية فطرية تمكنه من اكتساب اللغة، ويرى أصحاب هذه النظرية أن الأطفال في كل مكان يتعلمون قواعد لغوية بالغة التعقيد بسرعة[1] هائلة لتوحي هذه السرعة بأن الإنسان ذو تركيب خاص يؤهله لاكتساب اللغة عن طريق تحليل البيانات اللغوية التي يتسلمها، وتكوين الفرضيات حول كيفية بناء التراكيب اللغوية، ويرى تشومسكي أن الأطفال يولدون وهم مزودون بنماذج للتراكيب اللغوية تمكنهم من تحديد القواعد النحوية.

3- وجهة نظر بياجيه :PIAGET :

جاء اهتمامه لدراسة سيرورة اكتساب اللغة ضمن واسع، يتجلى في تحديد الدائرة التكوينية التي تجمع بين اللغة والفكر، يؤكد بياجيه أهمية التقليد المؤجل واللعب الرمزي والصورة الذهنية في اكتساب اللغة عند الطفل في إطار ما يسميه بالوظيفة الرمزية التي تتولد عن الارتقاء السيكولوجي للطفل وتسمح له باكتساب اللغة واستعمالها، وبفعل التنسيق للمخططات الحسية والحركية يصبح الطفل خلال المرحلة السادسة من النمو متمكنا من مخططات تمثيلية من قبل التقليد المؤجل واللعب الرمزي التي تساعده على اكتساب اللغة، حيث تصبح الكلمة عبارة عن علامة ترمز إلى شيء معين قابل للتخيل والاستحضار وهذا ما يؤكد أن اللغة وعملية اكتسابها لا تخرج في نظر بياجيه عن كونها مظهرا من مظاهر

[1] أديب عبد الله محمد النوايسة، إيمان طه طايع القطاونة النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي ط1 2015 1436 ص45-46

الوظيفية الرمزية التي بدورها في نمو الذكاء الحسي الحركي الذي يرتكز بدوره على الفعل والتقليد[1].

4-وجهة نظر برونز :BRUNEZ :

إن الطفل يتعلم أشياء كثيرة حول اللغة في السياق العلاقات التفاعلية والتبادلات الاجتماعية التواصلية التي تربطه بأمه ففي ظل هذه العلاقات والتبادلات يتوصل الطفل إلى توظيف معرفته بالحالات الاجتماعية في تحديد معاني الألفاظ والمفاهيم التي يسمعها من أمه وفي طريق اكتشاف طريقة لغوية للتعبير عن هذه الألفاظ والمفاهيم باستعمال أشكال لفظية أولية [2].

❖ ما نستنتجه من المقاربات النظرية أن:

- سكينر : ركز على الإشراط الإجرائي كسيرورة في اكتساب اللغة.
- تشومسكي : ركز على النزعة الفطرية في اكتساب اللغة.
- بياجيه : ركز على الوظيفة الرمزية في اكتساب اللغة واستعمالها.
- برونز : يعتبر أن اكتساب اللغة عند الطفل تتطور من خلال التبادلات التواصلية التي تربطه بين أمه والأشخاص المحيطين به.

4-آليات النموالغوي:

كان العلماء يقيسون النمو اللغوي قديما لدى الأطفال من خلال أمرين أساسيين هما:

أ- مقدار الزيادة في الثروة اللغوية التي يمتلكها الطفل.

ب-طول الجملة أو الجمل التي يستعملها الطفل.

[1] المرجع السابق ص 47.
[2] المرجع نفسه ص 47.

والحق أن النمو اللغوي يمكن قياسه فيما قبل المدرسة عن طريق الثروة اللغوية لدى الطفل، يبدأن الأمر يختلف كلية إذا ما روعيت التفاوتات البيئية في الخبرات كما وكيف، وهي تصفي اختلافات لا يستهان بها بين الأطفال في نموهم اللغوي.

ولا يخفي ما لأجهزة الإعلام المسموعة، والمرئية أو المقروءة من دور في الثورة الغوية ليس لدى الصغار فحسب بل لدى الكبار، كذلك وما توفره المدارس والبيئات من خبرات وفرص للتفاعل كلها إنما يعد مثيرات للنمو اللغوي خارج المنزل وداخله، وكذلك خارج المدرسة وداخلها، أذا ما روعي الدور الذي تقدمه تلك الخبرات في النمو العقلي اللغوي.

وثمة معايير أخرى تستخدم في التأكد من عمق النمو اللغوي لدى الطفل فلا يكفي الجانب الكمي لدبه ممثلا في إعداد الألفاظ بل لابد من أن يكون الطفل:

- قادرا على نطق الكلمات.
- قادرا على استخدامها بكفاءة.
- قادرا على قراءتها ونطقها.
- قادرا على تعريف الكلمات[1].
- ويقاس مدى النمو اللغوي وعمقه كمقدار الكفاية، والجودة التي يحققها الطفل في المناحي الأربعة السابقة.

ويتراوح المدى الزمني لاكتمال قدرة الطفل على استعمال الجملة كاملة بين سبعة عشرا شهرا أقصاه، أربع سنوات[2].

[1] حسني عبد الباري، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، ص26-27.

[2] المرجع نفسه ص 27.

ومنه يمكن القول أن النمو اللغوي عن الطفل مرتبط بنظام دقيق وخاضع لقوانين ويقاس لدى الأطفال من خلال أمرين هامين هما:

- مقدار الزيادة في الثروة اللغوية التي يمتلكها، طول الجملة أو الجمل التي يستعملها الطفل.
- وحتى نتأكد من عمق النمو لدى الطفل عندما نجده قادرا على نطق الكلمات واستخدامها بكفاءة وقادرا على قراءتها ونطقها بشكل صحيح.

1-تمهيد:

إن مرحلة الروضة من أهم المراحل التربوية والتعليمية ونمو الشخصية، بسبب تعلم الطفل في هذه المرحلة أشياء كثيرة، وتنمي قدرته العقلية واللغوية، والجسدية، والدينية والاجتماعية بطرق تعليمية متعددة ومتنوعة.

إن الروضة هي مؤسسات ترعى الأطفال من ثلاث أو أربع سنوات حتى ست سنوات أو بداية الالتحاق بالمدرسة.

للروضة أهمية كبيرة في تأهيل الطفل علميا واجتماعيا ونفسيا وإعداده إعدادا مدروسا سليما.

ـ تركز اهتمامها على نشاط الطفل والحس الحركي بمنطلق لكل تعلم، إذ يتبين عن هذا النشاط تكوين مدركات وصور عقلية عن الأشياء التي يتعامل معها في بيته.

ـ تنمي الطفل اجتماعيا، من خلال إعدادها لنشاط جماعي مترابط ينظم على شكل وحدات تعليمية تقوم على اهتمامات الأطفال.

. تنمية فردية للطفل من خلال تطبيقها الأسس السيكولوجية للتعليم.

. تنمية تفكير الطفل الإبتكاري.

. تعود الطفل على حب النظام الذي يعلمه كيفية الاعتماد على النفس وحب الجماعة وتنمية روح الانتماء والإخلاص لهم.

ومن سمات مرحلة الروضة ما يلي:

-رياض الأطفال هي مرحلة ما قبل المدرسة: أي هي الفترة السابقة لالتحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية.

. رياض الأطفال هي مرحة الاستكشاف: ففيها يسعى الفرد إلى التعرف على عناصر بيئته وتفاعل علاقتها مع بعضها البعض ويحاول أن يجد موقعه كجزء منها.

. رياض الأطفال مرحلة حساسة ومرحلة حرجة: فهي من أكثر المراحل التي يواجه فيها الطفل صعوبات ومشكلات فهو في الطريق لتكوين شخصية خاصة به مبديا النزعة إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس، فهو كثير الغضب، عدوني، عنيد، سلبي، غيور.

. رياض الأطفال مرحلة مرنة: فيها يكون الطفل أكثر استجابة لتعديل سلوكه فهو قابل للتغير والتعديل أكثر من أي مرحلة إنمائية أخرى.

ـ رياض الأطفال هي مرحلة ما قبل جماعات الأقران: فهي المرحلة المناسبة لتفاعل الفرد مع مجتمعه ممثلا بأقرانه وغيرهم من أفراد المجتمع.

❖ قمت بدراسة ميدانية في روضة تابعة للمركز الثقافي بالشرايفية تناولت فيها:

- ✓ طرق التدريس المتبعة لتلقين الطفل اللغة.
- ✓ إعطاء استمارة للمعلمين.
- ✓ عرض وتحليل نتائج الاستبيان.

2-طرق التدريس المتبعة لتلقين الطفل اللغة:

عندما قمت بدراسة ميدانية في روضة أطفال تابعة للمركز الثقافي بالشرايفية، وجدت أن معلم الروضة ماحي لخضر يتبع طرق التدريس التالية:

. قراءة قصص وحكايات.

. تعليق صور الحيوانات والحروف الأبجدية.

. استخدام الألوان والأشكال.

. قراءة أناشيد خاصة وقصائد.

. القيام بالأنشطة البدنية.

. توفير الألعاب.

. القيام بالرسم، وكتابة بعض الحروف.

. توفير الكتب.

3-عرض وتحليل النتائج:

تشمل عينة بحثي 8 مفردة من المعلمين:

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة حسب اللغة عند الطفل مكتسبة.

اللغة عند الطفل مكتسبة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	8	%100
لا	0	%0
المجموع	8	%100

من خلال قراءتي للجدول رقم (01) الذي يبين أن اللغة عند الطفل مكتسبة نلاحظ أن كل المعلمين يرون أن اللغة عند الطفل مكتسبة وقد بلغ عددهم 8 مفردة أي ما يعادل %100.

نستنتج من خلال هذه الأرقام بأن كل المعلمين يدركون بأن اللغة عند الطفل مكتسبة وليست فطرية بمعنى لا تولد مع الطفل بل يكتسبها من المحيط الذي يعيش فيه، أي الأطفال يتعلمون اللغة من آباءهم.

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب اكتساب الطفل اللغة بتقليد الآخرين.

تقليد الآخرين	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	8	%100
لا	0	%0
المجموع	8	%100

من خلال قراءتي للجدول رقم 02: الذي يبين الطفل يكتسب اللغة بتقليد الآخرين نلاحظ أن جميع أفراد العينة يرون بان الطفل يكتسب اللغة بتقليد الآخرين أي ما يعادل 100%.

نستنتج أن الطفل يكتسب اللغة بتفاعله مع الأفراد المحيطين به في بيته وتحادثه معهم وسماعه اللغة منهم، وتقليدهم بكلمات وجمل معينة.

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب لغة الطفل ثابتة.

لغة الطفل ثابتة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	0	%0
لا	8	%100
المجموع	8	%100

من خلال هذه الأرقام نلاحظ أن جميع المعلمين الذين بلغ عدد أفرادهم 8 مفردة أي ما يعادل 100% يرون بأن لغة الطفل غير ثابتة.

نستنتج من خلال هذه الأرقام بأن لغة الطفل تتغير وتتطور باستمرار بشكل تدريجي من الأصوات والألفاظ التي ينطقونها من الكبار، وذلك من خلال تركيب المفردات والكلمات إلى الجمل.

وتكون لغة الطفل بسيطة ثم تتحول لتصبح أكثر تعقيدا.

الجدول رقم 04: توزيع أفراد العينة حسب تكرار الألفاظ ودورها في النمو اللغوي.

تكرار الألفاظ	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	8	%100
لا	0	%0
المجموع	8	%100

من خلال الجدول 04 نلاحظ جميع المعلمين الذي بلغ عددهم 8 مفردة أي ما يعادل 100% يرون أن تكرار الألفاظ لها دور كبير في النمو اللغوي.

فمنه نستنتج أن تكرار الألفاظ للطفل تلعب دور مهم في تعلم الطفل اللغة واكتسابها بمعنى الطفل عندما تكرر له لفظة تبقى راسخة عنده في الذهن.

الجدول رقم 05: توزيع أفراد العينة حسب مساعدة اللغة عند الطفل بالاحتكاك مع الآخرين.

الاحتكاك مع الآخرين	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	8	%10
لا	0	%0
المجموع	8	%100

من خلال عرض نتائج الجدول رقم 05 نجد أن جميع المعلمين الذي بلغ عددهم 8 مفردة أي ما يعادل 100% يعتبرون بأن اللغة تساعد الطفل بالاحتكاك مع الآخرين.

من خلال هذه النتائج، يمكن القول بأن اللغة تمكن الطفل من الاتصال والتفاعل مع أفراد بيئته والاحتكاك بهم لمعرفة واقعه المعيشي وخباياه، وتساعده أيضا على التكيف مع الجماعة وتعمل على تعديل سلوكه وخصوصا كلما اكتسب ألفاظا جديدة ومعاني إضافية.

الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب فهم الطفل للغة عندما يتحدث مع الآخرين.

فهم لغة الآخرين	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	0	%0
لا	8	%100
المجموع	8	%100

من خلال عرض نتائج الجدول رقم 06: نجد أن أفراد العينة كلهم يرون أن الطفل لا يفهم لغة الآخرين أي ما يعادل نسبة 100%.

من خلال النتائج يمكننا القول بان الطفل لا يفهم لغة الآخرين بمعنى الطفل لا يكون لديه قدرات إدراكية تساعده على الاستيعاب وفهم لغة من حوله الآن لديه صعوبات في الإرسال والاستقبال وفي النطق.

الجدول رقم 07: توزيع أفراد العينة حسب مساهمة مرحلة الروضة في النمو العقلي والرصيد اللغوي والمعجمي لدى الطفل.

مساهمة مرحلة الروضة في النمو العقلي والرصيد اللغوي والمعجمي لدى الطفل	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	8	%100
لا	0	%0
المجموع	8	%100

من خلال الجدول رقم 07: نلاحظ أن أفراد العينة كلهم يرون أن مرحلة الروضة تساهم في النمو العقلي والرصيد اللغوي والمعجمي لدى الطفل أي ما يعادل نسبة 100%.

من خلال عرض الأرقام والنسب نستنتج: أن مرحلة الروضة تساهم في النمو العقلي والرصيد اللغوي والمعجمي من خلال تعليم الطفل الأشكال والألوان والأعداد، وتنمي قدرته على الاستكشاف وحل المشكلات وإدراك العلاقات بطريقة سليمة، باستخدام حواسهم لفحص الأشياء التي يتعاملون معها والتي تحيط بهم.

الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب الاستغناء عن مرحلة الروضة .

الاستغناء عن مرحلة الروضة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	03	%37.5
لا	05	%62.5
المجموع	08	%100

من خلال قراءتي للجدول رقم 08: نجد أغلبية المعلمين يرون بأن لا يمكن الاستغناء عن مرحلة الروضة حيث بلغ عددهم 5 مفردات أي ما يعادل 62.5% أما بقية المعلمين يرون بإمكان الاستغناء عن مرحلة الروضة والذي بلغ عددهم 3 مفردات بما يعادل 37.5%.

نستنتج أن أغلبية المعلمين يرون بأن مرحلة الروضة مهمة في تنشئة الطفل ورعايته، وفيها يتعلم ما يعده لحياة المدرسة، من حيث تعويده على الجرأة وممارسة سلوكيات تنمي حس المسؤولية لديه.

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب شعور الطفل بالأمن والأمان والطمأنينة والراحة النفسية في الروضة.

شعور الطفل بالأمن والأمان	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	7	%87.5
لا	1	%12.5
المجموع	8	%100

من خلال قراءتي للجدول رقم 09: نلاحظ أن أغلبية المعلمين 7 مفردات يرون أن الطفل في الروضة يشعر بالأمن والأمان والطمأنينة والراحة النفسية بما يعادل 87.5%، ومعلمة واحدة فقط ترى أن الطفل لا يشعر بالأمن والأمان والطمأنينة والراحة النفسية في الروضة بما يعادل 12.5%.

من خلال الجدول يمكن القول: بما أن أغلبية المعلمين يرون أن الروضة تشعر الطفل بالأمن والأمان والطمأنينة والراحة النفسية بمعنى هذه الأشياء ضرورية بالنسبة لمعلمة الروضة عليها الإلمام بالأخطار المختلفة للأشياء الحادة، المواد الخطرة التي قد تتعرض

للسقوط، التعرض للصدمات الكهربائية، وتعلمهم كيف يحققون الأمان لأنفسهم في حجرة الدراسة، وأن تشعرهم بالطمأنينة والراحة النفسية.

الجدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب تأثير الروضة على العملية التعليمية.

تأثير الروضة على العملية التعليمية	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	05	%62.5
لا	03	%37.5
المجموع	08	%100

من خلال نتائج الجدول رقم 10: نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة الذي بلغ عددهم 5 مفردات أي ما يعادل نسبة 62.5% يرون بأن تأثير الروضة على العملية التعليمية، أما البقية يرون أن مرحلة الروضة ليس لها تأثيرا على العملية التعليمية فقد بلغ عددهم 3 مفردات أي ما يعادل نسبة 37.5%.

ونستنتج أن غالبية المعلمين يجدون تأثير الروضة على العملية التعليمية وذلك باعتبار أن الطفل يمارس في الروضة مرحلة طفولته مع من هم في سنه ويتاح له الفرصة للتعلم قبل الذهاب للمدرسة.

فالدروس في الروضة على شكل حلقات أما في المدرسة فهو يلتزم بتلقي المعلومة في مكان واحد لا يتحرك ولا يمارس فيه حريته، لذلك تعتبر مرحلة الروضة مرحلة تأهيل بالإضافة إلى الدعم الذي تقدمه للنمو اللغوي الذي يساعده فيما بعد على تقبل الطفل للمدرسة.

الجدول رقم 11: توزيع أفراد العينة حسب دور الذي تلعبه الألعاب والأنشطة في مرحلة الروضة.

الألعاب والأنشطة	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	8	%100
لا	0	%0
المجموع	8	%100

من خلال قراءتي للجدول رقم 11: نجد أن أفراد العينة جميعهم يرون أن الألعاب والأنشطة تلعب دور كبير في مرحلة الروضة أي ما يعادل 100%.

❖ ونستنتج من خلال هذه النتائج أن:

الأنشطة وبرامج اللعب في مرحلة الروضة تشكل مدخلا أساسيا لنمو الطفل معرفيا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا وحركيا وخلقيا، وكذلك القصص والحكايات التي نرويها للطفل، فعلى معلمة الروضة التدقيق في اختيار القصة والحكاية التي سوف تحكى للطفل، وكذلك القيام بالأنشطة البدنية لأنها تساعده على اكتساب المهارات الحركية.

. استخدام كتب ذات الصور الملونة والبسيطة.

. قراءة أناشيد وقصائد خاصة بطفل الروضة.

4- النتائج العامة للدراسة:

تعتبر هذه المرحلة مهمة في مجال البحث العلمي من خلالها يتم عرض النتائج و تحليلها وفقا للواقع المدروس، و من خلال دراستي النظرية و تحليلي للمعطيات المستمدة من الميدان التطبيقي توصلت إلى ما يلي:

* إن لغة الطفل مكتسبة يكتسبها من بيئته و يتعلمها من الآخرين.

* تعد مرحلة التقليد من أهم مراحل اكتساب الطفل اللغة و تعلمها.

* اللغة عند الطفل متغيرة و متطورة.

* تساهم تكرار الألفاظ و الكلمات في اكتساب الطفل اللغة.

* تمكن اللغة الطفل في التواصل و التفاعل و الاحتكاك مع أفراد مجتمعه من أجل إشباع حاجاته.

* إن الطفل يعرف صعوبات في فهم الألفاظ و الأصوات من الآخرين و ذلك لعدم قدرته على استيعابها.

* تساهم الروضة في النمو العقلي و الرصيد اللغوي و المعجمي لدى الطفل بتعلمه ألفاظ جديدة عليه.

* إن مرحلة الروضة مهمة و ضرورية للطفل.

* وجود الأمن و الراحة و الطمأنينة في الروضة تجعل الطفل يشعر بالذات و حب التعلم.

* إن الروضة تأثر على العملية التعليمية لدى الأطفال بمعنى تأهله إلى الالتحاق بالمدرسة.

* إن الألعاب و الأنشطة تساهم في النمو اللغوي و الحركي لدى الطفل.

خاتمة:

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الطفل في حياته، و لما يتميز به من سرعة نمو مختلف جوانبه، إضافة إلى كون أكبر نسبة في هذا النمو تتم في هذه المرحلة.

➢من خلال ما تطرقت إليه في موضوع دراستي يمكنني إدراج مجموعة من النتائج:

. تلعب اللغة دورا حيويا في اندماج الفرد مع مجتمعه، بل اكتساب اللغة وإتقانها يؤثران في سلوك الفرد وإحساسه وتفكيره.

. إن مرور الطفل بمراحل الاكتساب اللغوي، تعد ميدان خصبا وغنيا بالمفاهيم اللغوية وتعني الأسرة الحافز الأول وهي عبارة عن علاقة تبادلية، لأن المراحل التي يمر بها الطفل في فترة اكتسابه اللغة تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأهل.

. يعتبر المجتمع الخاص الثاني بعد الأسرة، فهو يعمل على تزويده باللغة التي ستكون مرافقة له في حياته، حيث تقوم على تشكيل نظم الأطفال تبعا للثقافة السائدة فيها، حيث يتشرب بعاداته وقيمه، وهي المرحلة الذهنية التي تساعده على الاتصال والتواصل.

. ما نفهمه من النظريات المفسرة لاكتساب الطفل اللغة أن:

* النظرية السلوكية اعتمدت على ثلاث نظريات: نظرية الإشراك الكلاسيكي ونظرية الاشتراط الإجرائي ونظرية المحاكاة والتقليد.

* النظرية اللغوية: وتدعي أن الأطفال يولدون ولديهم نماذج من التركيبات اللغوية . العموميات اللغوية . التي تمكنهم من اكتساب قواعد أي لغة يمكن أن يتعرضوا لها.

* النظرية المعرفية: وتفسر نمو الكفاءة اللغوية كنتيجة لتفاعل الطفل مع بيئته وتعتبر أن النمو المعرفي لا بد أن يسبق النمو اللغوي، ويمده بالمادة التي يقوم عليها، أما النمو المعرفي ذاته فيتم من خلال محاولة الطفل للتكيف مع بيئته.

. إن الاهتمام بالطفل هو الذي جعل مرحلة الروضة تظهر، لأنها تؤهله تأهيلا سليما للالتحاق بالمدرسة ! ولأنها تعتبر من أنسب الفترات لتنمية الاستقلالية والمبادأة لدى الطفل.

. يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى مجال واسع فسيح ثري بالمواد والأدوات والإمكانات التي تتحدى تفكيره وتمتص نشاطه الحركي، كما تساعد في الوقت نفسه التخلص من مركزية الذات لديه عن طريق التفاعل المثمر مع غيره من الأطفال.

. فمرحلة الروضة من أهم أسس النجاح الأكاديمي على المدى الطويل باعتبارها مرحلة تأهيل للطفل، بالإضافة إلى الدعم الذي تقدمه للنمو اللغوي والحسابي الذي يساعده فيما بعد على تقبل المدرسة، وتعوده على النظام الذي يعلمه كيفية الاعتماد على النفس وحب الجماعة وتنمية روح الانتماء والإخلاص لهم.

دليل استمارة استبيان:

1 . هل اللغة مكتسبة عند الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

2 . هل يكتسب الطفل اللغة بتقليد الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

3 . هل لغة الطفل ثابتة؟

نعم ☐ لا ☐

4 . هل تكرار الألفاظ لها دور كبير في النمو اللغوي؟

نعم ☐ لا ☐

5 . هل اللغة تساعد الطفل بالاحتكاك مع الآخرين؟

نعم ☐ لا ☐

6 . هل الطفل يفهم لغة الآخرين عندما يتحدث معهم؟

نعم ☐ لا ☐

7 . هل مرحلة الروضة تساهم في النمو العقلي والرصيد اللغوي والمعجمي لدى الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

8 . هل من الممكن الاستغناء عن مرحلة الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

9 . هل يشعر الطفل بالأمن والأمان والطمأنينة والراحة النفسية في الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

10 . هل للروضة تأثير على العملية التعليمية؟

نعم ☐ لا ☐

11 . هل الألعاب والأنشطة تلعب دورا كبيرا في مرحلة الروضة؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم:

سورة الحج، الآية الخامسة.
سورة النور، الآية التاسعة والخمسون.

- المعاجم:

- ابن منظور، لسان العرب، مادة الطفل، دار صادر، بيروت، ط3، 1414ه-1994م مجلد11 .
- احمد بن فارس بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة، المحقق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب الجامعية، بيروت، ط3، 2011م، مجلد 2.

- الكتب:

- ✓ أبو أسعد أحمد الفخراني، تطور اللغة الرابط بين اللغة والفكر والصوت اللغوي، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 1432ه-2011م.
- ✓ أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنة، اتجاهات علم النفس النظري وتطبيقاته، عالم الكتب الحديث، أربد: الأردن، ط1، 1432 ه- 2011 م.
- ✓ أديب عبد الله، محمد النوايسية، ايمان طه طايع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي، عمان، ط.2، 2015م-1436ه.
- ✓ إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، رؤية نقدية تحليلية، مكتبة الدار العربية للكتاب، ط 1، 1420 ه- 2000م.
- ✓ إسماعيل عماد الدين، الأطفال مرآة المجتمع، النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط.1، 1984.
- ✓ إعداد قسم الترجمة والتعريب، رياض الأطفال: الفلسفة، ...المهارات...الفعاليات...البرامج، دار الكتاب الجامعي، العين، ط1، 1425ه-2005م.
- ✓ بدير كريمان، أميلي صادق، تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2000م-1421ه.
- ✓ حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح دار ابن الجوزي، الأردن، عمان،ط1،1425ه،- 2005 م.
- ✓ حامد عبد السلام زهران وآخرون، المفاهيم اللغويةعند الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط2، 2009م_1429ه.
- ✓ حسني عبد البارئ،فنون اللغة العربية،تعليمها، وتقويم تعلمها،مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، د.س.

- ✓ حسني عبد الجليل، قواعد قراءة اللغة العربية، دار الثقافة، ط1، 1421ه-2001م.
- ✓ حسني عبد الجليل، قواعد قراءة اللغة العربية، دار الثقافة، ط1، 1421ه-2001م.
- ✓ حنيفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط5، 2003.
- ✓ زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطية، د.ط، 2005.
- ✓ سالمة صالح فرج، طبيعة العلاقة بين اللغة والفكر، مجلس الثقافة العام، د.ط،2008م.
- ✓ سهير محمد سلامة شاش، اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، ط1، د.س.
- ✓ شنطاوي عبد الكريم وآخرون أسس التربية، دار الصفاء، عمان، دط، 1992.
- ✓ الشيخ محمد علي التوحيدي التبريري، مصباح الفقاهة، دار الجوزي، ج2، د، ط، 1421.
- ✓ عبد الكريم محمد شطتاوي، تطور لغة الطفل، دار السلام، القاهرة، ط1، 1992، ص20.
- ✓ علي عبد الواحد، نشأة اللغة العربية عند الإنسان والطفل، نهضة مصر، د.ط، 2003.
- ✓ عماد عبد الرحيم زغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط3، 2011م-1432ه.
- ✓ المبارك بن محمد الجزري بن الأثير، أمجد الدين أبو السعادات، المتقن:طاهر أحمد الرازي،محمود محمد الطناحي، الناشرللحلبي، ط1، 1383ه،1963م.
- ✓ محمد أحمد محمود خطاب، اضطرابات النطق والكلام واللغة وعلاقاتها النفسية، المكتب العربي للمعارف، ط1، 2015.
- ✓ محمد حاسم العيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة، عمان، ط2، 2009 .
- ✓ محمد شحاتة ربيع، أصول علم النفس، دار المسيرة، عمان، ط1، 2010م-1431ه.
- ✓ محمد عماد الدين اسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد دار الفكر عمان، ط1، 2010م-1431ه ص217.
- ✓ محمد عودة الريماوي، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، دار الميسرة، عمان، ط2، 2008م-1428ه.
- ✓ محمد فوزي أحمد بني ياسين، اللغة نشأتها-خصائصها-مشكلاتها –قضاياها –نظرياتها- مهاراتها- مداخل تعلمها- تقييم تعلمها، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، الأردن: أربد، ط1، 2010 .
- ✓ نجم الدين علي مردان، النمو اللغوي وتطويره في مرحلة الطفولة المبكرة،مكتبة الفلاح، ط1، 1426ه-2005م.
- ✓ نوال محمد عطيه، علم النفس اللغوي، مكتبة الأكاديمية، ط-3،1995م.

فهرس الموضوعات

- تشكرات
- إهداء
- مقدمة..... أ،ب،ج
- مدخل : النمو اللغوي عند الطفل(مفاهيمه، خصائصه، سماته)
- مفهوم الاكتساب اللغوي لغة واصطلاحا .....ص 2
- مفهوم اللغة لغة واصطلاحا.....ص 3
- مفهوم الطفل لغة واصطلاحا .....ص 5
- خصائص اللغة .....ص 7
- وظائف اللغة..... ص 8
- سمات لغة الأطفال .....ص 9
- العوامل التي يتوقف عليها اكتساب الطفل اللغة .....ص 10
- الفصل الأول: مراحل ونظريات اكتساب اللغة عند الطفل
  - تمهيد .....ص 13
  - مراحل اكتساب اللغة عند الطفل.....ص 14
  - نظريات اكتساب اللغة عند الطفل ص.....ص 19
  - المقاربات النظرية لاكتساب اللغة .....ص 27
  - آليات النمو اللغوي..... ص 29
- الفصل الثاني: المجال الميداني
  - تمهيد ص33
  - طرق التدريس المتبعة لتلقين الطفل اللغة.....ص 35
  - عرض وتحليل النتائج .....ص 36
  - النتائج العامة للدراسة .....ص 44
- خاتمة .....ص 46
- الملاحق
- قائمة المصادر والمراجع